إفشاء السرّ الطبي للزوجين في الشريعة الإسلامية (دراسة وتحليل)

أ.م.د.ادريس قادرحمدامين

عميد كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين/أربيل

Idrees.hamadameen@su.edu.krd

م.م.كارزان فقي خليل كريم

الجامعة اللبنانية الفرنسية/أربيل

karzanfaqi@lfu.edu.krd

doi:10.23918/ilic2019.09

المقدمة

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله أجمعين:

فإن الشريعة الإسلامية بقواعدها وضوابطها شاملة لحياة المكلفين بجميع جوانبها, ولكل ما يستجد من مسائل ونوازل جديدة، ومن رحمة الله جعل المودة والرحمة بين الزوجين، ويعتبرها من أقوى الرابطة والصلة بينهما وجعل كلَّ واحد من الزوجين لباساً للآخر، إلا أنه أمر كثير الوقوع في المجتمع وعند عقد الزواج إفشاء سر الزوجين الطبي وعدم كتمانه ،وهذا الأمر متعلق بالأطراف الثلاثة وهي الزوج، الزوجة، والطبيب، فالطرف المريض مرضه سرّ من أسراره، وله الحق في كتمانه وعدم إفشاءه، والطرف الثاني له علاقة وشراكة مع الطرف المريض وله الحق أن يعلم مرض شريكة حياته، وربما يتضرر من مرض شريكه. والطبيب هو حامل سر المريض، ويجب سترها لأنّ السر أمانة عظيمة على عاتقه، وهو مسؤول عنها.

وهذا البحث يتناول قضية مهة من القضايا الطبية المعاصرة وهي إفشاء السر الطبي للزوجين وعدم كتمانه عند إجراء الفحص الطبي واخبارهما بنتائجه مما له أثر على الطرف الآخر.

سبب اختيار الموضوع: هو حاجة المجتمع بأكمله إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلة الجديدة وتدعو الحاجة الملحة إلى الحلول دون ظلم لأي طرف من الطرفين، ويتعرض الأطباء كثيرا لأنهم بين واجبين متعارضين: حفظ الأسرار والأمانة وواجب حفظه وكتمانه، وواجب النصح للطرف الآخر.

وبناء على ما تقدم فإن (مشكلة البحث) تكمن في تعارض المصالح والأحكام بين هذه الأطراف الثلاثة وهي الزوج والزوجة والطبيب، المريض ربما ليس من مصلحته إفشاء سره الذي قد يؤثر على علاقته بالطرف الآخر، ولعل من حقه أن يطالب الطبيب بعدم كشف سره، والطرف الشريك ربما يتضرر بمرض الطرف المريض، ولعل من حقه أن يعرف هذا المرض.

وبناء على هذا فالطبيب يتنازعه واجبان: واجب المريض، وضرورة كتمان سره. وواجب النصح للطرف الآخر الذي ربما يتضرر بهذا المرض.

هذا الجهد محاولة للوصول إلى موقف الطبيب ومعرفة الحكم الشرعي، هل يفشي السر، أو لا يفشي ويعد عدم التزامه إهمالاً لمهنته والقسم الذي أداه حين تخرجه، والذي يتضمن المحافظة على أسرار مرضاه أو يكتمه بناء على أن هذا سر، وهو أمانة يجب عليه المحافظة عليها.

أسئلة البحث

١- ما المقصود بسرّ المهنة؟

٢- ما هي حفظ الأسرار في الشريعة والطب؟

٣- ما هي حكم إفشاء السر الطبي وخصائصه؟

٤- ماهي حكم أخبار الطبيب بسر المرضى وعقوباته؟

أهداف البحث

١- التعرف على مفهوم سرّ المهنة.
٢- التعرف على كيفية حفظ الأسرار في الشريعة والطب.
٣- التعرف على حكم إفشاء السر الطبي وخصائصه.
٤- التعرف على حكم أخبار الطبيب بسر المرضى وعقوباته.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على النحو الآتي:
المبحث الأول: مفهوم سر المهنة والمصطلحات ذات الصلة.
المطلب الأول: مفهوم السر.
المطلب الثاني: مفهوم المهنة .
المطلب الثالث: المصطلحات ذات الصلة.
المبحث الثاني: حفظ الأسرار في الشريعة الإسلامية وأدلة كتمان السر وفضله.
المطلب الأول: حفظ السر وفضله في الشريعة الإسلامية
المطلب الثاني: الحالات التي يجوز فيه إفشاء السر
المبحث الثالث: حكم إفشاء السر الطبي للزوجين.
المطلب الأول: حكم افشاء السر الطبي
المطلب الثاني: حكم إخبار الطبيب لأحد الزوجين بنتائج الفحوص الطبية وأثره.
المبحث الرابع: حكم أخبار الطبيب بسر المرضى لغير الزوجين وعقوباته
المطلب الأول: : حكم أخبار الطبيب بسر المرضى بالنسبة لغير الزوجين.
المطلب الثاني: عقوبات الطبيب الذي يكشف سر مريضه.
الخاتمة، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.
وختاماً نرجوا العليم الخبير أن يوفقنا، ويسدد خطانا، وأن يقبل منا هذا العمل المتواضع.

الباحثان

المبحث الأول

مفهوم سرّ المهنة والمصطلحات المتعلقة

المطلب الأول

مفهوم السرّ

الأول: مفهوم السرّ في اللغة

مفرده (سر) والجمع (أسرار)، وهو من الأضداد، قال ابن منظور: "السر: ما أخفيت، وأسرَّ الشيْ: كَتَمَه، وأظهره، فهو من الأضداد. سررته: كتمته، وسررته: أعلنته"[١].

وقال الفيومي:" السر: ما يكتم، وهو خلاف الإعلان، والجمع أسرار، وأسررت الحديث: أخفيته... وأسررته: أظهرته".

والسر في اللغة من الأسرار التي تكتم، وأصل الكلمة يدل على إخفاء الشئ وعدم إظهاره. وتقول أسررت إلى فلان إسرارا وسارته مرارا إذا أعلمته بسرك[٢].

---

[١] ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرر)، ج٤، ص٣٥٧.
[٢] ينظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة السين مع الراء، ص٢٧٣.

وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه: ٧).

وقال الضحاك ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ السر: ما تحدث به نفسك وأخفى: ما لم تحدث به نفسك بعد[١].

الثاني: مفهوم السرّ في الإصطلاح

قَال الرَّاغب: "الإِسْرَارُ خِلاَفُ الإِعْلاَنِ، وَيُسْتَعْمَل فِي الأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي"[٢].

وقال ابن عاشور: "السر: هو الخبر الذي تخبر به غيرك وتأمره بأن يكتمه فلا يخبره غيره"[٣].

وعرفه المجمع الفقهي الدولي بأنه: "ما يفضي به الإنسان إلى آخر مستكتماً إياه من قبل أو من بعد، ويشمل ما حفت به قرائن دالة على طلب الكتمان إذا كان العرف يقضي بكتمانه، كما يشمل خصوصيات الإنسان وعيوبه التي يكره أن يطلع عليها الناس"[٤].

والسر الطبي: "هو ما يفضي به شخص آخر مستكتما إياه ويدخل فيه كل أمر تدل القرائن على طلب كتمانه أو كان العرف يقضي بكتمانه كما يدخل فيه الشؤون الشخصية والعيوب التي يكره صاحبها أن يطلع عليها الناس, ومنه الأسرار الطبية الخاصة, التي يطلع عليها الطبيب أو غيره ممن يمارسون المهن الطبية"[٥].

المطلب الثاني: مفهوم المهنة في اللغة.

المهنة: بالكسر والفتح والتحريك, الحذق بالخدمة والعمل، ومهنة الرجل مهنا ومهنة: عمل في صنعته .

والمهنة, العمل, والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة وحذق بممارسته[٦].

وسر المهن الطبية: له جذور عميقة في أصول المهنة الطبية وهو يلتقي مع أحكام الشريعة الإسلامية, لأن الإسلام أقر ما سبق من الأعراف التي لاتجافي الشريعة أو العقيدة .

وقد استقر العمل بالحفاظ على سر المهنة الطبية في العصور الإسلامية ويتضمنه القسم الطبي، في الكليات الطبية في العصر الحاضر .

وأوصى الفقهاء بالقسَم على حفظ السر الطبي، وكان من وظائف المحتسب أنه يأخذ على الأطباء القسم في حفظ السر[٧].

وحفظ السر الذي أوصى الإسلام بصيانته ليس خاصا بالأطباء وحدهم, بل هو شامل لجميع الأمة, فالشريعة الإسلامية تأمر الناس جميعاً بحفظ الأسرار فيجب على كل مسلم أن يلتزم بها والمحافظة عليها وإذا علم شخص سراً أو أؤتمن عليه أو عرفه بحكم مهنته, عليه أن لا يفشي السر، ويلتزم بكتمانه[٨].

المطلب الثالث

المصطلحات المتعلقة بالسرّ

أولا: الكتمان

مفهوم الكتمان لغة

"الكتمان نقيض الإعلان، كتم الشيء يكتمه كتما، وكتمانا... ورجل كُتَمة – مثل همزة – إذا كان يكتم سره. وكاتمني سره: كتمه عني"[٩].

مفهوم الكتمان اصطلاحاً:

---

[١] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج٣ ، ص ١٤٧٩ .
[٢] الأصفهاني ، المفردات، مادة (سرر)، ص ٢٢٨.
[٣] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢، ص٦٦.
[٤] المجمع الفقهي الدولي قرار بشأن السر في المهن الطبية. رقم: ٧٩،ج١٠، ص٨.
[٥] أحمد محمد كنعان ،الموسوعة الطبية الفقهية, بيروت: دار النفائس، ص ٥٥٦.
[٦] الجوهري، مختار الصحاح. مادة (م هـ ن).
[٧] ينظر: محمد بن محمد القرشي ، معالم القربة في أحكام الحسبة، ص ١٦٧.
[٨] ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة الثانية العدد الثامن الجزء الثالث ص ١٧.
[٩] ابن منظور، لسان العرب، مادة (كتم)، ج١٢، ص٥٦٠.

قال ابن عاشور: "الكتمان: عدم الإخبار بما من شأنه أن يخبر به من حادث مسموع أو مرئي"[١]، فالتعريف اللغوي لا يخرج عن التعريف الاصطلاحي في مفهوم الكتمان، كلاهما يدلان على عدم الإخبار.

ثانيا: الأمانة:

مفهوم الأمانة لغة:

"الأَمْنُ والأَمَانَة والأَمَانُ في الأصل مصادر، ويُجْعَل الأَمَانُ تارة اسمًا للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأَمْن، وتارة اسمًا لما يؤمن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٧) أي: ما ائتمنتم عليه، وقوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأحزاب: ٧٢) "[٢].

مفهوم الأمانة اصطلاحاً:

"هي كلُّ حقٍّ لزمك أداؤه وحفظه"[٣].

وعرفها الجاحظ بأنها "التَّعفُّف عمَّا يتصرَّف الإنسان فيه مِن مال وغيره، وما يوثق به عليه مِن الأعراض والحرم مع القدرة عليه، وردُّ ما يستودع إلى مودعه"[٤].

المبحث الثاني

حفظ الأسرار في الشريعة الإسلامية والطب وأدلة كتمان السر وفضله

المطلب الأول

حفظ السرّ وفضل كتمانه في الشريعة الإسلامية

الأول: حفظ السرّ في الشريعة الإسلامية

أوجبت الشريعة الإسلامية حفظ السر وكتمانه وعدم إفشاءه، وذلك لأن:

١- السر أمانة، والمحافظة على الأمانة واجبة، فقد قال الله عَزَّ وَجَلَّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنفال: ٢٧)، فإفشاء السر يعدّ خيانة لله والرسول، والعمل أو المهنة.

٢-أمر الله تعالى بأداء الأمانات إلى أهلها، فقال: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨).

٣-وقد امتدح الذين هم لأمانتهم راعون، فقال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (المؤمنون: ٨). وهذا يشمل كل ما يجب حفظه من الأشياء ورعايته، ومن ذلك أسرار الناس وما يسترونه ويكرهون ظهوره، فإنه يجب صيانتها وحفظها وكتمانها.

٤-وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما أن النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وآلِهَ وَسَلَّمَ – قال: «إذا حَدّث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة»[٥].

٥-قال – صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وآلِهَ وَسَلَّمَ –: "من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة"[٦]. ينبغي أن يكون الطبيب أميناً على أسرار المريض، فلا يطلع أحداً على ما ذكره المريض؛ إذ إنه لم يأذن له في إطلاع غيره على ذلك

٦-قول النبي عليه الصلاة والسلام: "المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: مجلس فيه دم حرام, ومجلس يستحل فيه فرج حرام, ومجلس يستحل فيه مال من غير حق"[٧] ، والحديث دليل على أن المسلم إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستر على عوراتهم ولا يشيع ما رآه منهم.

---

[١] التحرير والتنوير (٦٦/٢).

[٢] الأصفهاني، المفردات، مادة (أمن)، ص٢٥.

[٣] المناوي، فيض القدير، ج١، ص٢٨٨.

[٤] الجاحظ، تهذيب الأخلاق، ص ٢٤.

[٥] رواه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء أن المجالس أمانة، رقم (١٩٥٩)، وأبو داود، كتاب الطب، باب في نقل الحديث، رقم (٤٨٦٨). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (ح:١٠٨٩).

[٦] أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه رقم الحديث (2310)، ج٢، ص٨٦٣.

[٧] سنن أبي داود, كتاب الأدب: باب في نقل الحديث رقم الحديث (٤٨٦٩)، ج٢، ص 297، وقد سكت عنه أبو داود وسكوته يدل على أن حسن عنده .

٧-وقال عليه الصلاة والسلام: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضي إليه, ثم ينشر سرها"[١].

قال النووي: " في هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمر الاستمتاع, ووصف تفاصيل ذلك وما يجري من المرأة من قول أو فعل"[٢] .

٨- قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: ٢٧).

وإفشاء السر يدخل في دائرة الأمانات التي نهى الله عنها.

والأدلة تدل على وجوب حفظ السر، وتحريم إفشاءه، بما إذا كان فيه ضرر على صاحبه، والسر يشمل كل سرّ. "ومما يندرج فيما يجب حفظه من الأسرار، ما يطلع عليه الإنسان من خفايا الناس بمقتضى وظيفته وطبيعة عمله، وقد نص على ذلك الفقهاء في مهنة الطب على وجه الخصوص، فقال ابن مفلح في حديثه عما يجب على غاسل الموتى: " كما يحرم تحدُّثه، وتحدّث طبيب، وغيرهما بعيب"[٣].

وقال ابن القيم: "فالمفتي والمعبر والطبيب يطلعون من أسرار الناس وعوراتهم على ما لا يطلع عليه غيرهم؛ فعليهم استعمال الستر فيما لا يحسن إظهاره"[٤]. هذا كان في زمانهم ربما اليوم هناك أكثر من ذلك ، بل هناك مهن وحرف ووظائف تحتوي على اسرار الناس وخصوصياتهم.

فمسؤولية الطبيب وأمثاله أعظم من غيرهم؛ لأنهم يطلعون على أشياء كثيرة، ويفضي المرضى إليهم بخفايا وأمور لا يُطَّلع عليها عادة، فكان ما عليهم من الحفظ أعظم من غيرهم.

وقد أشار إلى هذا المعنى القرار الصادر عن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الثامن، حيث جاء فيه ما نصه: "يتأكد واجب حفظ السر على من يعمل في المهن التي يعود الإفشاء فيها على أصل المهنة بالخلل، كالمهن الطبية، إذ يركن إلى هؤلاء ذوو الحاجة إلى محض النصح وتقديم العون، فيفضون إليهم بكل ما يساعد على حسن أداء هذه المهام الحيوية، ومنها أسرار لا يكشفها المرء لغيرهم حتى الأقربين إليه"[٥].

الثاني: فضل كتمان السرّ في الشريعة الإسلامية

إذا كان السر مما يقبح ظهوره للناس فهو عورة, والرسول عليه الصلاة والسلام كان يدعو بهذا الدعاء فيقول "اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي"[٦].

وفي حفظ السر وفضل ستر العورة على المسلم أحاديث منها .

قال عليه الصلاة والسلام :"لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة"[٧] وهو حق من حقوق كل مسلم على أخيه .

وحفظ الأسرار من كمال الإيمان لقوله عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[٨].

قال الإمام الغزالي في هذا الخصوص: "لا شك أنك تنظر من أخيك أن يستر عورتك ويسكت عن مساوئك وعيوبك, ولو أنك ظهر لك من أخيك ما تنتظره إن اشتد غيظك وغضبك عليه فما أبعدك إذا كنت تنظر منه مالا تضمره له ولا تعزم عليه لأجله وويل لمن يفعل ذلك"[٩].

وفضل حفظ الأسرار التي في كشفها إساءة وقبح يكون فيه أحيانا معنى إقالة العثرة ومعونة من وقعت منه الزلة .

---

[١] صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم إفشاء سر المرأة رقم الحديث (١٤٣٧)، ج٢،ص١٠٦٠.
[٢] شرح النووي على صحيح مسلم، ج ١٠، ص ٩ .
[٣] بن مفلح المقدسي ،الفروع ،ج٢، ج٢١٧.
[٤] ابن القيم ، إعلام الموقعين،ج٤، ص ٢٥٧.
[٥] مجلة المجمع العدد الثامن،ج٣ ، ص١٥.
[٦] سنن أبى داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح رقم الحديث (٥٠٧٤) .
[٧] صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب, باب بشارة من ستر عيبه في الدنيا ستر الله عيبه في الآخرة رقم الحديث (٢٥٩٠)، ج٤، ص٢٠٠٢.
[٨] صحيح البخاري كتاب الإيمان, باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه رقم الحديث (١٣)، ج١،ص١٣.
[٩] الغزالي، إحياء علوم الدين ، ج ٥ ص ٩٦٠ .

المطلب الثاني

الحالات التي يجوز فيه إفشاء السر

الأصل في الشريعة الإسلامية حفظ السر وعدم إفشاءه لكن في حالات يجوز الإفشاء إن دعت مصلحة أو حاجة، فحينئذ يزول المنع؛ بل يجوز الإفشاء في هذه الحالة وقد يكون مستحباً أو واجباً، وذلك بناء على قدر المصلحة المترتبة على إفشاء السر أو المفسدة الناتجة عن كتمانه.

يجوز إفشاء سرّ إن دعت مصلحة أو لحاجة أو دفع ضرر، وهذا ما انتهت إليه توصية المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في ندوتها الثالثة سنة ١٩٨٧م، حيث جاء في توصياتها: "إفشاء السر في الأصل محظور ومستوجب المؤاخذة شرعاً ومهنياً وقانوناً.

ويستثنى من وجوب كتمان السر حالات يؤدي فيها كتمانه إلى ضرر يفوق ضرر إفشائه بالنسبة لصاحبه، أو يكون في إفشائه مصلحة ترجح على مضرة كتمانه.

وفي جميع الأحوال، يجب أن يحمي القانون الأطباء، بالنص على كيفية الإفشاء ولمن يكون، وتقوم الجهات المسؤولة بتوعية الكافة بهذه المواطن"[١].

استثنى مجمع الفقه الإسلامي الدولي من وجوب الكتمان حالات، وقسم هذه الحالات إلى قسمين، قسم يجب فيه إفشاء السر، وقسم يجوز فيه إفشاء السر، فقال:

الأول: حالات يجب فيها إفشاء السر بناء على قاعدة : (إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضررًا بارتكاب أخفهما)[٢]، أنها مبنية على أساس دفع الضرر العام بالضرر الخاص، وقاعدة تحقيق المصلحة العامة التي تقضي بتحمل الضرر الخاص لدرء الضرر العام إذا تعين ذلك لدرئه لمجرد وجود مفسدة على فرد، دون مقارنة بين مفسدة الإفشاء، ومفسدة الكتمان.

. وذكر أن هذه الحالات التي يجب فيها إفشاء السر نوعان:

١- ما فيه درء مفسدة عن المجتمع.

٢- ما فيه درء مفسدة عن الفرد.

الثاني: الحالات يجوز فيها إفشاء السر في حالتين:

١- إذا كان في إفشاء السر جلب مصلحة للمجتمع.

٢- إذا كان في إفشائه درء مفسدة عامة[٣].

المبحث الثالث

حكم إفشاء السر الطبي وخصائصه

المطلب الأول

حكم افشاء السر الطبي

الأول: حكم إفشاء السر:

إفشاء السر: نشره وإظهاره, وكل شيء انتشر فقد فشا وهو نقيض الحفظ والكتمان كما مر بنا من التعريف، وينقسم السر إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما أمر الشرع بكتمانه

لقد حرم الشرع إفشاء أمور لمصلحة دينية أو دنيوية لما يترتب على إفشائها من ضرر .

---

[١] مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الثامن، ج٣، ص٣٧٨.

[٢] السيوطي، الأشباه والنظائر للسيوطي، ص٨٧.

[٣] مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الثامن، ج٣، ص٣٧٨

فمن الأمور التي لا يجوز إفشاؤها, ما يجرى بين الزوجين حال الوقاع, فإفشاء ما يقع بين الرجل وزوجته حال الوقاع ووصف تفاصيل ذلك وما يجري من المرأة من قول أو فعل ونحو ذلك حرام شرعاً ومنهي عنه . لقوله عليه الصلاة والسلام: "إن من أشر الناس عند الله منزله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها"[١].

النوع الثاني: ما طلب صاحبه كتمانه:

فإذا استكتمك شخص سراً وأُتَمنك عليه، وكان إفشاؤه يتضمن ضرراً, فإفشاؤه حرام عند جميع الفقهاء حتى لأصدقاء أصحاب السر لأن في ذلك إيذاء وتهاوناً بحق المعرف والأصدقاء وإلحاق الضرر بهم، وفيه دلالة على لوم الطبع وخبث الباطن وهذا إذا التزمت بالكتمان, أما إذا لم يلتزم فلا يجب الكتمان .

وقد تتضمن الغيبة إفشاء للسر فيما إذا كان الأمر المكروه الذي يذكر به الغير في حال غيابه من الأمور الخفية, أو في ما يطلب صاحبه كتمانه, وقد نهي الشرع عن الغيبة, قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾. (الحجرات ١٢).

وجاء في الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أتدرون ما الغيبة؟قالوا الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكره:قال أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته"[٢]. ويحرم إفشاء السر إذا كان فيه غضاضة على الميت وقد يجب: إذا كان فيه ما يجب ذكره كحق عليه أو كان في الأصل للميت كوديعة أودعها عند غيره سرا واستكتم المودع فيجب عليه ردها إلى الورثة . ودليل الحرمة إذا كان فيه غضاضة على الميت[٣]. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: ٢٧)

النوع الثالث: وهو ما كان الأصل فيه الإخفاء واطلع عليه صاحبه بمقتضى المهنة كالطبيب والمفتي وأمين السر ونحوهم[٤].

المطلب الثاني

حكم إخبار الطبيب لأحد الزوجين بنتائج الفحوص الطبية وأثره

الشريعة الإسلامية جاءت بالعناية بالمصالح العامة, وتقديمها على المصالح الخاصة, كما اهتمت برفع المفاسد العامة, وإن تضمن ذلك مفسدة خاصة فالعناية بالأغلب والأعم هو المقدم .

وحق الإنسان في حفظ سره يجب أن لا يتضمن ضررا على فرد آخر, فإن حفظ حق أحدهما ليس أولى من حفظ حق الآخر, والمذكور فرع عن تطبيق قاعدة المصالح والمفاسد, فيفشي سر المريض إذا تضمن درء مفسدة أو جلب مصلحة عامة[٥].

قال العز بن عبد السلام: "الستر شيمة الأولياء ويجوز إفشاء السر إذا تضمن مصلحة أو دفع ضرر, وقد كشف يوسف عليه السلام سر المرأة التي راودته فقال: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ (يوسف ٢٦) ،ليدفع عن نفسه ما قد يتعرض له من قتل أو عقوبة "[٦].

حكم إخبار الطبيب بنتائج الفحوص الطبية لأحد الزوجين وأثره سنبين بعض المسائل وحكم كشف السر فيها من الطبيب .

١- إجراء الفحص الطبي لكل من الرجل والمرأة المقبلين على الزواج, والذي ألزمت به بعض قوانين الأحوال الشخصية في البلاد الإسلامية بناء على المصلحة, وإن كان لا يترتب على تركه بطلان العقد .

فإذا طلبا إجراء هذا الفحص, وتم اكتشاف مرض معين في أحدهما وعدم توافق أحد الزوجين مع الآخر, وهذا قد يؤدي إلى احتمال إنجاب طفل مشوه فيجب على الطبيب إخبار الزوجين بنتيجة الفحص, وإلا فان الطبيب يكون قد خدعهما .

---

[١] سبق تخريجه.

[٢] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الغيبة, رقم الحديث (2589)،ج٤، ص٢٠٠١ .

[٣] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري, ج ١١، ص ٨٥.

[٤] المرجع السابق: ٥ج، ص ٢٩٣.

[٥] أسرار المرضى هاني بن عبد الله بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن أخلاقيات مهنة الطب من منظور إسلامي, المنعقد في جده ص ٩ وما بعدها.

[٦] ابن عبد السلام ، القواعد ،ص ١٠٠.

لأن وقوف كل من الرجل والمرأة على حقيقة الأخر حق مقرر له قبل عقد النكاح عند الخطبة لأن مثل هذا أدعى لدوام العشرة بينهما, وليكون كل منهما على علم بحال صاحبه عند الإقدام على الزواج, حتى لا يكون ندم بعد الاقتران به .

روي عن أبي هريرة قال: " كنت عند النبي , فأتاه رجل فاخبره, أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال رسول الله أنظرت إليها ؟ قال: لا، اذهب فانظر إليها فإن في عيون الأنصار شيئا"[١] .

وروي عن أنس "أن رسول الله بعث أم سليم إلى امرأة فقال: انظري إلى عرقوبها وشمي معاطفها"[٢].

وإذا كان هذا الحق ثابتا قبل عقد الزواج لكل من الطرفين فإنه يثبت لهما كذلك بعده, إذا كان أحدهما مصابا بمرض معد له خطر على حياة الآخر, فيجب إعلام الطرف الصحيح بحقيقة مرض صاحبه, ولأن جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة قالوا: يجوز للطرف الصحيح الحق في طلب فسخ عقد النكاح بسبب الأضرار التي تصيب الطرف الآخر, لأنه قد يؤدي إلى نقل العدوى من المريض إلى الصحيح بأي وسيله من الوسائل, وقد نهى الشارع عن الإضرار بالغير, ولأن الله أمر بالمعاشرة بين الزوجين بالمعروف وليس من المعروف كتمان أحد الزوجين حقيقة مرضه عن صاحبه[٣].

٢- إذا ظهر للطبيب أن رب الأسرة مصاب بمرض معد, ويخشى أن ينتقل إلى زوجته أو سائر أفراد أسرته, فإن الضرر المتوقع بإصابة الأبرياء أعظم من الضرر الذي يصيب المريض نفسه ببيان حاله .

فحينئذ ينبغي للطبيب بيان حال المريض إن سئل عن ذلك أو اقتضته الحال فإن كان المرض غير معد, ولا تعلم الزوجة به فلا يخبرها الطبيب بذلك لعدم الموجب .

٣- إذا فقد المريض عينه وأمكن إصلاحها, حتى تظهر وكأنها سليمة, بحيث لا يعرف الناظر إليه بأنه لا يبصر إلا بعين واحدة .

فإذا طلب المريض إلى الطبيب أن لا يخبر زوجته بذلك لأنها ستطلب الطلاق إذا علمت بذلك أو أن خطيبته سترفض الزواج منه. فهذا السر ليس للطبيب الإخبار به لأن في ذلك ضرراً على المريض نفسه .

المبحث الرابع

حكم أخبار الطبيب بسر المرضى لغير الزوجين وعقوباته

المطلب الأول

حكم أخبار الطبيب بسر المرضى بالنسبة لغير الزوجين

مرض المريض سر لدى الطبيب، وهو أمانة، والطبيب مطالب بحفظ السر، وكتمانه، ولايجوز له الأفشاء لغيرهما، إلا في حالات مما يأتي:

١- إذا أجريت عملية لمريض في العين, أو أصيب بضعف في إبصاره لدرجة تكون قيادته للسيارة خطراً عليه وعلى الناس . فلا مانع من الإفضاء بذلك للجهة المختصة لمنعه من القيادة مؤقتا إن كان ضعف الإبصار مؤقتا, أو لسحب الرخصة منه إن كان الضعف دائما, وذلك لخطورة قيادته على نفسه والناس .

٢- إذا كان الشخص مصابا في عينه وقد بذل الطبيب جهده ولكن لم يفلح في إزالة الداء, وتلفت العين فهل يكون مسؤول شرعا وهل يجب عليه إفشاء السر فالحكم في هذه الحالة, أن الطبيب إذا كان مؤهلاً, وقد بذل من الجهد ما يبذله أهل الخبرة, ولم يكن التلف بسبب تقصير منه في عمله, فلا ضمان عليه, ولا يوجد في هذه الحالة سر يحاول إخفاءه[٤] .

٣- إذا أخطأ طبيب العيون مثلا, فأتلف العين بآلة استعملها أدخلها في جزء من العين, لم يكن له إدخالها فيه, وتلفت من حيث يريد الإصلاح, ولم يعلم المريض أن سبب التلف خطأ الطبيب .

---

[١] صحيح مسلم: كتاب النكاح, باب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها رقم الحديث (١٤٢٤)، ج٢،ص١٠٤٠.
[٢] رواه البيهقي والحاكم وغيرهما سبل السلام ٦٠٤.
[٣] ينظر: الشربيني ، مغنى المحتاج ج ٣ ص ٢٥٨, عبد الفتاح محمود ، قضايا طبية من منظور إسلامي بحث فقهي مقارن، ص١٤٥ .
[٤] ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي الدورة الثامنة الجزء الثالث ص ٣٦.

ففي هذه الحالة مادام الإتلاف سببه جناية يد الطبيب فعليه الضمان بدية العين لأن الإتلاف لا يختلف عمده وخطؤه بخلاف ما لو فعل ماله فعله, ثم سرى من غير إرادته ولم يستطع منعه فلا ضمان عليه, وإذا ترتب عليه الضمان فيجب عليه أن يخبر به, لكونه حقا لآدمي لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء .

٤- إذا علم الطبيب من مريضه الذي يعمل في موقع حساس كطيار مثلا أنه مدمن خمر أو يصاب بنوبات صرع[١] .

فيجب شرعا أن يبلغ الجهات المسؤولة, ويبلغ السلطات أيضا إذا لم يكن هناك مانع من الناحية الإدارية حتى يمكن تفادي الأخطار التي قد تترتب على قيادة الطائرة من قبل شخص واقع تحت تأثير المخدر .

٥- إذا علم الطبيب بوجود مرض معد وسار, فعليه التبليغ عن هذا المرض للمصلحة العامة .

٦- إذا دعي للشهادة في المحكمة فيجوز له إفشاء السر الذي دعي للشهادة فيه لقوله تعالى: (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) (البقرة ٢٨٣)[٢].

المطلب الثاني
عقوبات الطبيب الذي يكشف سر مريضه

عرف فقهاء المسلمين الجريمة بأنها "محظور بالشرع زجر الله عنها بحد أو تعزير"[٣].

وعرف جمهور الفقهاء التعزير: بأنه عقوبة غير مقدرة شرعاً يجب حقا لله أو لآدمي في كل معصية ليس فيها حد ولا كفارة غالباً[٤].

أما التعزير لحماية الآداب العامة والأخلاق, فإن الشريعة الإسلامية, عنيت عناية شديدة بحماية الآداب العامة والأخلاق الفاضلة, وذلك لإيجاد أمة كريمة ومجتمع فاضل, ولهذا تركت الشريعة الإسلامية المجال يتسع يشمل جميع الصور التي يظهر فيها الأذى والضرر وأوجبت التعزير على جميع الأعمال الموجهة ضد الأخلاق والآداب العامة .

ومنها إفشاء السر وخصوصاً السر بين الطبيب المعالج وبين مرضاه, فلا يجوز للطبيب إفشاؤه ولا إذاعة أي شيء من المعلومات التي يحصل عليها من المريض أثناء علاجه, فالسر حجاب مستور, لا يجوز هتكه وكشفه, وأن الطبيب الذي يفشي الأسرار ويذيعها, فيجرح عرض مريضه يشهر به, ويسيء إليه أو عرض امرأة بكشف سرها, ويفضح أمرها, هو ممقوت عند الله تعالى, وينبغي أن يكون ممقوتا من كل نفس فاضلة وكل قلب مؤمن رشيد .

ولقد توعد عليه الصلاة والسلام مثل هذا الإنسان وعيدا شديد, فذكر أنه مصنوع به كما يصنع هو بالناس . فيقول "من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته, ومن تتبع الله عورته, يفضحه ولو في جوف رحله".

وعليه فيمكن أن نقول إن الطبيب الذي يذيع أسرار مرضاه, ولاسيما الأسرار الخاصة بينه وبينهم, بحكم مهنته الطبية, يعد من الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات, ويلحق الضرر بهم ويشين سمعتهم, فيجب تعزيره وتأديبه, ومنعه من معاودة هذا الخلق الذميم المشين[٥].

أهم النتائج

النتائج: بعد عرض الموضوع توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١) السر الطبي هو ما يفضي به شخص آخر مستكتما إياه ويدخل فيه كل أمر يكره صاحبها أن يطلع عليها الناس, ومنه الأسرار الطبية الخاصة, التي يطلع عليها الطبيب أو غيره ممن يمارسون المهن الطبية.

٢) أوجبت الشريعة الإسلامية حفظ السر وكتمانه وعدم إفشاءه، السر أمانة، والمحافظة على الأمانة واجبة، وتحريم إفشاءه، بما إذا كان فيه ضرر على صاحبه.

---

[١] ينظر: محمد سليمان الأشقر: إفشاء السر في الفقه الإسلامي, وأسرار المرضى هاني بن عبد الله، ص ٩.
[٢] الموسوعة الفقهية الكويتية ج ص: ٢٩٢.
[٣] علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج ٧، ص ٦٣ .
[٤] الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٢٤، موسوعة الفقه الإسلامي الكويتية، ج ١٢، ص ٢٥٤ .
[٥] مجله المجمع الفقهي الإسلامي الدولي العدد الثامن الجزء الثالث صفحه ٤١ وما بعدها.

٣) الأصل في الشريعة الإسلامية حفظ السر وعدم إفشاءه لكن في حالات يجوز الإفشاء إن دعت مصلحة أو حاجة، فحينئذ يزول المنع.
٤) يجوز إفشاء سرّ إن دعت مصلحة أو لحاجة أو دفع ضرر.
٥) يستثنى من وجوب كتمان السر حالات يؤدي فيها كتمانه إلى ضرر يفوق ضرر إفشائه بالنسبة لصاحبه، أو يكون في إفشائه مصلحة ترجح على مضرة كتمانه.
٦) لقد حرم الشرع إفشاء أمور لمصلحة دينية أو دنيوية لما يترتب على إفشائها من ضرر .
٧) يجب على الطبيب إخبار الزوجين بنتيجة الفحص, وإلا فان الطبيب يكون قد خدعهما.
٨) مرض المريض سر لدى الطبيب، وهو أمانة، والطبيب مطالب بحفظ السر، وكتمانه، ولايجوز له الأفشاء لغيرهما، إلا في حالات.
٩) أوجبت الشريعة الإسلامية التعزير على جميع الأعمال الموجهة ضد الأخلاق والآداب العامة ومنها إفشاء السر وخصوصاً السر بين الطبيب المعالج وبين مرضاه, فلا يجوز للطبيب إفشاؤه.

التوصيات

١. نشر الوعي بين الأفراد في المجتمع للمحافظة على الاسرار وعدم إفشائه.
٢. إلزام الطبيب بحفظ المعلومات، وفحص المريض في أماكن خاصة تتميّز بالأمان.
٣. إلزام طلاب كلية الطب بتدريس مادة خاصة بأخلاقيات مهنة الطب .
٤. تشريع قانون لتشديد العقوبة على من يفشي السرّ الطبي.

المصادر

١) إحياء علوم الدين, محمد بن محمد الغزالي, بيروت, دار المعرفة, ١٩٩٠م
٢) الأحكام السلطانية, أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي تحقيق خالد عبد اللطيف بيروت دار الكتاب العربي ١٤١٠هـ.
٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين شمس الدين محمد بن أبى بكر الشهير بابن القيم بيروت دار الجيل .
٤) أسرار المرض هاني بن عبد الله بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن أخلاقيات مهنة الطب من منظور إسلامي المنعقد بجدة, وقائع المؤتمر.
٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, علاء الدين أبو بكر ابن مسعود الكاساني (٥٨٧هـ) بيروت, دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة الثانية ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .
٦) تفسير القران العظيم, أبو الفداء إسماعيل بن كثير/مؤسسة الريان الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م
٧) جامع الترمذي, محمد بن عيسى بن سورة الترمذي, الرياض: بيت الأفكار الدولية .
٨) سنن أبي داود, سليمان بن الأشعث السجستاني، الرياض: بيت الأفكار الدولية
٩) شرح النووي على صحيح مسلم, أبو زكريا يحيى بن شرف النووي القاهرة طبعة دار المنار ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م
١٠) الشرح الكبير بحاشية الدسوقي احمد الدردير، بيروت: دار الفكر .
١١) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري الرياض بيت الأفكار الدولية
١٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن على بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) القاهرة دار الريان ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .
١٣) قضايا طبية من منظور إسلامي بحث فقهي مقارن, عبد الفتاح محمود الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م
١٤) لسان العرب لابن منظور, بيروت: دار صادر.

١٥) مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجده عدد ٣ ج ٣ بحث بعنوان إفشاء السر الطبي في الفقه الإسلامي محمد سليمان الأشقر .
١٦) مجموعة فتاوى ابن تيمية أحمد بن تيمية, جمع وترتيب عبد الرحمن النجدي . السعودية طبع وأشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين
١٧) المصباح المنير, أحمد بن محمد الفيومي, القاهرة, دار الحديث.
١٨) الموسوعة الطبية الفقهية, أحمد كنعان, عمان دار النفائس
١٩) المستصفي من علم الأصول محمد بن محمد الغزالي القاهرة, الطبعة الأميرية ١٣٢٢ هـ
٢٠) معالم القربة في أحكام الحسبة, محمد بن محمد القرشي المعرف بابن الأخوة, القاهرة, مكتبة المتنبي .
٢١) المغنى, موفق الدين أبو محمد عبد الله بن حمد (٥٤١هـ) القاهرة: مطبعة حجر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ هـ .
٢٢) مغنى المحتاج: شمس الدين محمود بن الخطيب الشربيني (بيروت: دار الفكر ١٤١٩ – ١٤١٩ .
٢٣) المفردات، للحسين بن محمد الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ) تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة بيروت.
٢٤) صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج القشيري, الرياض: بيت الأفكار الدولية .
٢٥) الفروع، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت:٧٦٣هـ) تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، دار المؤيد، الطبعة: الأولى (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

إفشاء السرّ الطبي للزوجين في الشريعة الإسلامية

ملخّص البحث

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فإن الشريعة الإسلامية بقواعدها وضوابطها شاملة لحياة المكلفين بجميع جوانبها, ولكل ما يستجد من مسائل ونوازل جديدة. ومن رحمة الله جعل المودة والرحمة بين الزوجين، واعتبرها من أقوى الرابطة والصلة بينهما وجعل كلَّ واحد من الزوجين لباساً للآخر، إلا أن إفشاء السرّ أمر كثير الوقوع في المجتمع،لا سيما عند عقد الزواج . وهذا الأمرمتعلق بالأطراف الثلاثة: وهي الزوج، الزوجة، والطبيب، فالطرف الأول(المريض) مرضه سرّ من أسراره، وله الحق في كتمانه وعدم إفشاءه. والطرف الثاني(الزوج أو الزوجة) له علاقة وشراكة مع الطرف الأول المريض وله الحق أن يعلم مرض شريكة حياته، وربما يتضرر من مرض شريكه. والطرف الثالث (الطبيب)هو حامل سر المريض، ويجب عليه التستر على المريض لأنّ السر أمانة عظيمة على عاتقه، وهو مسؤول عنها، فالطبيب يتنازعه واجبان: واجب المريض، وضرورة كتمان سره. وواجب النصح للطرف الآخر الذي ربما يتضرر بهذا المرض.

فإن أهمية البحث تكمن فيتناول قضية مهة من القضايا الطبية المعاصرة وهي إفشاء السر الطبي للزوجين وعدم كتمانه عند إجراء الفحص الطبي واخبارهما بنتائجه مما له أثر على الطرف الآخر.

سبب اختيار الموضوع هو حاجة المجتمع بأكمله إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلة الجديدةوتدعو الحاجة الملحة إلى الحلول دون ظلم لأي طرف من الطرفين، ويتعرض الأطباء كثيرا لهذه المشكلة، لأنهم بين واجبين متعارضين: حفظ الأسرار والأمانة وواجب حفظهوكتمانه، وواجب النصح للطرف الآخر.

وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث تكمن في تعارض المصالح والأحكام بين هذه الأطراف الثلاثة وهي الزوج والزوجة والطبيب، المريض ربما ليس من مصلحته إفشاء سره الذي قد يؤثر على علاقته بالطرف الآخر، ولعل من حقه أن يطالب الطبيب بعدم كشف سره، أما الطرف الشريك ربما يتضرر بمرض الطرف المريض، ولعل من حقه أن يعرف هذا المرض.

هذا الجهد محاولة الوصول إلى معرفة موقف الطبيب في الشريعة الإسلامية، هل يفشي السر أو يكتمه ويحفظهلأنه أمانة.

پوختەی توێژینەوە

بنەماو ڕێساکانی شەریعەتی پیرۆزی ئیسلام لە ژیان گشتگیرە بۆ هەموو لایەنەکان و هەموو ئەو کێشەو بابەتە نوێیەکانی سەردەم. لە بەخشندەیی پەروەردگارە کە سۆزو خۆشەویستی دروستکردووە لە نێوان ژن و مێرد هەروەها بە بەهێزترین پەیوەندی دادەنرێت و هەریەکێکیان تەواوکەری ئەوی تر. بەڵام ئاشکراکردنی نهێنی لە کۆمەڵگادا زۆر ڕوودەدات بە تایبەتی لە نێوان هاوسەرو هاوژیندا. ئەم بابەتە پەیوەندە بەم سێ لایەنە: ئەویش ژن و مێرد و پزیشک، لایەنی یەکەم (نەخۆش) نەخۆشیەکەی نهێنیە و مافی خۆیەتی ئاشکرای نەکات، لایەنی دووەم (ژن یان مێرد) کە لایەنی پەیوەندو هاوبەشی لایەنی یەکەمە لە ژیانیداو مافی خۆیەتی زانیاری دەربارەی نەخۆشی هاوبەشی ژیانی هەبێت، چونکە زەرەرمەندو زیان لێکەوتوو دەبێت بە نەخۆشی هاوبەشەکەی. لایەنی سێیەم (پزیشکە) کە هەڵگری نهێنی نەخۆشەکەیە، دوو ئەرکی دژ بەیەکی لەسەر شانە، یەکەمیان ئاشکرانەکردنی نهێنی نەخۆش و دووەمیان نەشاردنەوەی نهێنی نەخۆشی بۆ لایەنی بەرامبەری نەخۆش.

گرینگی ئەم توێژینەوەیە بریتیە لە باسکردنی کێشەیەک لە کێشە پزیشکیەکانی سەردەم ئەویش ئاشکراکردنی نهێنی پزیشکی و نە پاراستنی لە کاتی پشکنینی پزیشکی و ڕاگەیاندنی ئەنجامەکەی بۆ لایەنی بەرامبەری نەخۆش لەلایەن خودی پزیشک.

هۆکاری هەڵبژاردنی ئەم ناونیشانەو بابەتەش بریتیە لە پێویستی کۆمەڵگا بە دانانی چارەسەرێکی گونجاو بۆ ئەم کێشەیە نوێیە تاکو زەرەرو زیان بەهی لایەنێک نەگات و ستەمیش لەهیچ لایەن و خودی پزیشکیش نەکرێت.

گرفتی ئەم توێژینەوەیە بریتیە لە دژبوونی بڕیارەکان و مەسەلەحەت لە نێوان هەرسێ لایەنی پەیوەندار بەم بابەتە ئەویش ژن و مێرد و پزیشکە. هەروەها هەوڵێکیشە بۆ گەیشتن بە زانینی هەڵوێستی پزیشک لە شەریعەتی ئیسلامدا، ئایا نهێنی ئاشکرادەکات یان دەیپارێزێت چونکە نهێنی ئەسپاردەیە لەسەر شانی پزیشک.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, peace and blessings be upon the best of His creation Muhammad and his family and companions:

Islamic law with its rules and regulations is comprehensive for the lives of those charged in all its aspects, and for all new issues and new ones. It is the mercy of God to make affection and compassion between the spouses, and considered them stronger bond and the connection between them and make each of the spouses clothing for the other, but disclosure of the secret is a lot of falling into society, especially when marriage. This is related to the three parties: the husband, the wife, and the doctor. The first party (the patient) is one of his secrets, and he has the right to conceal it and not to disclose it. The second party (husband or wife) has a relationship and partnership with the first party patient and has the right to inform the illness of his partner and may be affected by the illness of his partner. The third party (the doctor) is the holder of the patient's secret, and he must cover up the patient because the secret is a great responsibility for him, and he is responsible for it, the doctor has two duties: the duty of the patient, and the need to keep his secret. And the duty to advise the other party who may be affected by this disease.

The importance of research lies in dealing with the issue of the most important

medical issues of contemporary disclosure of the medical secret of the couple and not to conceal it when conducting a medical examination and inform them of its results, which has an impact on the other party.

The reason for choosing the subject is the need of the entire society to find appropriate solutions to this new problem and calls for the urgent need to resolve without prejudice to any of the parties. Doctors are exposed to this problem because they have two opposing duties: keeping the secrets and honesty and duty to protect them and the duty to advise the other party.

Based on the above, the problem of research lies in the conflict of interests and the provisions between these three parties namely husband, wife and doctor, the patient may not be in his interest to disclose his secret, which may affect his relationship with the other party, and may be entitled to ask the doctor not to disclose his secret, Is affected by the disease of the patient, and may be entitled to know this disease.

This effort to try to get to know the position of the doctor in the Islamic Sharia, whether to disclose the secret or conceal it and preserve it is a secretariat.